

بحار الأنوار

[58] والظاهر هو الذي ظهر فوق كل شئ وعلا عليه، وقيل هو الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وصنائه، الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر، ولا يحيط به وهم، وقيل هو العالم بما بطن يقال: بطن الأمر إذا عرفت باطنه، والآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله كما مر والظاهر أي عن العيوب والنقائص المطهر لغيره عنها، واللطف المجرد أو الذي يفعل بعباده ما يقربهم إلى الطاعة أو صانع لطائف الخلق وقيل هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح، وإيصالها إلى من قدرها له من خلقه، يقال: لطف به وله بالفتح تلطف: إذا رفق به، وأما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق. الخفي بحسب كنه الذات والصفات والمليك مبالغة في المالك، والفتاح هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال: فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما، والفتاح الحاكم والفتاح من أبنية المبالغة وكذا العلام والطول الفضل والعلو على الأعداء، والحول القوة والحيلة، والمعين أي على الطاعات وسائر الأمور. والجلال العظمة والاستغناء المطلق، والاكرام الفضل العام، والاغاثة الإعانة والمحمود المستحق للحمد في جميع الأحوال، والمعبود المستحق للعبادة على الإطلاق، والمحسن ذو الاحسان العظيم، والمجمل المعامل بالجميل، والحنان بتشديد النون الرحيم بعباده، فعال من الحنان بمعنى الرحمة للمبالغة، والمنان هو المنعم المعطي من المن العطاء لا المنة، والضر بالضم سوء الحال وكبت الـ العدو صرفه وأذله. ويقال أخذت بكظمه بالتحريك أي بمخرج نفسه " تهتك العصم " الهتك خرق الستر والعصم جمع العصمة، وهي ما يعتصم به، ولما كان الستر مما يعتصم به عن الفضيحة عبر عنه بالعصمة، أو استعمل الهتك هنا بمعنى الفصم والقطع.
